الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة الفاتح – كلية الآداب

شعبة الدراسات العليا

قسم التربية وعلم النفس

تقنين مقياس رتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية لمرحلة المراهقة بمدينة طرابلس

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية (الماجستير) في علم النفس التربوي .

إعداد:

أحلام أحمد المبروك فريرة

إشراف الدكتور:

مصطفى الفيتوري أحمد

العام الجامعي 2007 ف

ملخص الدراسة

تعتبر الاختبارات والمقاييس النفسية ذات أهمية كبيرة في مجال القياس والتقويم النفسي . فقد أصبحت عملية التقنين عملية ضرورية يجب القيام بها قبل استعمال أي اختبار في أي مجتمع، حيث يضمن تقنين الاختبارات النفسية للباحثين والدارسين درجة أكبر من الثقة في صلاحيتها للبيئة التي تطبق فيها ، ولهذا تم تقنين مقياس رتب الهوية الايدلوجية والاجتماعية لمرحلة المراهقة على عينات من أفراد المجتمع الليبي . وتأتي أهمية الدراسة من خلال الواقع الذي يفتقر إلى عمليات تقنين اختبارات ومقاييس نفسية في هذا المجتمع . وتم تقنين مقياس رتب الهوية الايدلوجية والاجتماعية لمرحلة المراهقة والذي صممه آدمز وبينون (1986) والذي لم يتم تقنينه في المجتمع الليبي . وتضمن بحث التقنين هذه الأسئلة الآتية :

1. ما مدى صدق مقياس رتب الهوية الأيدلوجية والإجتماعية لمرحلة المراهقة.
2. ما مدى ثبات مقياس رتب الهوية الأيدلوجية والاجتماعية لمرحلة المراهقة.
3. ما مدى اتفاق الدرجات الفاصلة مع درجات تبين الحصول عليها في عمليات تقنين مختلفة .

وقد تحدد نطاق الدراسة في حدود بلدية طرابلس بحي الأندلس ، حيث تم إجراء الدراسة على عينات من طلبة الثانويات التخصصية بقسمي علوم الحياه والعلوم الاجتماعية.

وتضمن الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت تقنين مقياس رتب الهوية الأيدلوجية والاجتماعية لمرحلة المراهقة لآدمز وبينون (1986) . كما تم عرض مجموعة من المقاييس النفسية الأخرى منها مقياس مفهوم الذات لمحمد عماد الدين إسماعيل ، ومقياس تقدير الذات لروزنبرج ، ومقياس التوافق النفسي لزينب الأوجلي ، ومقياس الإنجاز لهيرمانز ، ومقياس مركز الضبط (الداخلي – الخارجي) لروتر . وذلك لتحديد أبعاد الصدق المختلفة للمقياس ، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس على العينة المحددة ، تم تفريغ البيانات على برنامج SPSS بهدف تحليلها .

أما عينة الدراسة الفعلية فقد بلغ حجمها (874) شملت (165) ذكور (709) إناث . تتراوح أعمارهم بين (15–19) سنة . وقامت الباحثة بتعديل بعض فقرات المقياس بإشراف الدكتور المشرف وعرضها على مجموعة من المحكمين .

وأوضحت نتائج التحليل على الارتباط التقاربي ، التباعدي بين رتب الهوية الأيدلوجية ورتب الهوية الاجتماعية درجة مناسبة من صدق المحتوى . وتراوحت قيم معاملات الارتباط التقاربي بين 276.– 614. أما معاملات الارتباط التباعدي فتراوحت بين 124. – 276. وتم إيجاد صدق التكوين الفرضي وذلك باختبار الفروض المتعلقة بالهوية الأيدلوجية والاجتماعية حسب الجنس والمستوى الدراسي . وتبين أنه لا توجد فروق بين الجنسين في رتبة الإنجاز في مجالاتها الثلاثة (الأيدلوجية ، الاجتماعية ، الكلية) . وكذلك لا توجد فروق بين الجنسين في رتبة التعليق في مجالاتها (الأيدلوجية ، والاجتماعية) . بينما توجد فروق دالة بين الجنسين في رتبة التعليق الكلية . كما وجدت فروق دالة بين الجنسين في رتبة الانغلاق في مجالاتها الثلاثة (الأيدلوجية ، الاجتماعية ، الكلية) ، ولم توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في رتبة التشتت في مجالاتها الثلاثة

(الأيدلوجية ، الاجتماعية ،الكلية) . ولم توجد فروق بين متوسطي السنة الأولى والسنة الرابعة، ماعدا في رتبة الانغلاق وذلك لصالح الإناث . ويوجد اتساق داخلي بين الإنجاز الأيدلوجي والإنجاز الاجتماعي والإنجاز الكلي وبين رتبة الانغلاق الأيدلوجي والانغلاق الاجتماعي والانغلاق الكلي ، كما يوجد اتساق داخلي بين الانغلاق الأيدلوجي والانغلاق الاجتماعي والانغلاق الكلي وبين التشتت الأيدلوجي والتشتت الاجتماعي والتشتت الكلي . وأسفرت نتائج التحليل العاملي على وجود ثلاثة عوامل ، في حين كان من المتوقع وجود أربعة عوامل . حيث تشبع العامل الأول برتبة الإنجاز، ، و تشبع العامل الثاني بالتعليق والتشتت الأيدلوجي ، وتشبع العامل الثالث بالانغلاق والتشتت الاجتماعي . وتدل هذه النتائج على صدق البناء العاملي للمقياس ومن ثم صدق محتواه .

وأسفرت نتائج صدق التكوين الفرضي لمجموعة المقاييس النفسية المطبقة في الدراسة على وجود معاملات ارتباط سالبة بين التعليق الأيدلوجي ومفهوم الذات لعينة الذكور ، وعينة الإناث ، والعينة الكلية . كما وجدت معاملات ارتباط سالبة بين التعليق الأيدلوجي والتشتت الاجتماعي وتقدير الذات لعينة الذكور . ووجود معاملات ارتباط موجبة بين التشتت الأيدلوجي ومركز الضبط الخارجي لعينة الذكور والعينة الكلية للذكور .ووجود معاملات ارتباط موجبة بين الإنجاز الاجتماعي ومفهوم الذات لعينة الذكور والعينة الكلية .وجود معاملات ارتباط موجبة بين التعليق الاجتماعي و مقياس دافع الإنجاز لعينة الذكور . بينما توجد معاملات ارتباط سالبة بين التعليق الاجتماعي ومفهوم الذات لعينة الإناث . ووجود معاملات ارتباط سالبة بين التشتت الأيدلوجي والتوافق النفسي لعينة الإناث ، والعينة الكلية . ووجود معاملات ارتباط سالبة بين الإنجاز الأيدلوجي والاجتماعي ومركز الضبط الخارجي لعينة الإناث والعينة الكلية . وجود معاملات ارتباط سالبة بين التعليق الكلي ومفهوم الذات لعينة الإناث الكلية . ووجود معاملات ارتباط سالبة بين الإنجاز والضبط الداخلي لعينة الإناث . ووجود معاملات ارتباط سالبة بين التعليق الأيدلوجي للعينة الكلية والتوافق النفسي . كما قامت الباحثة بإعادة تقديم مقياس رتب الهوية الأيدلوجية والاجتماعية ، بفاصل زمني قدره أسبوعين لعدد (438) طالباً وطالبة ، من طلبة الثانويات التخصصية بمنطقة حي الأندلس بمدينة طرابلس . وبحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين تم الحصول على معاملات ارتباط مرتفعة . وبينت معاملات ألفا كرونباخ مستويات ضعيفة إلى حد ما عدا رتبة الانغلاق الأيدلوجي والاجتماعي والكلي . فكانت معاملاتها جيدة . وكان معامل ثبات ألفا ضعيف ما عدا رتبة الانغلاق الأيدلوجي ، والاجتماعي ، والكلي . حيث كان معامل ثبات جيد . وتم تحديد الدرجة الفاصلة لعينة الذكور، ولعينة الإناث . وللعينة الكلية . و تستخدم الدرجات الفاصلة لتصنيف عينة الدراسة على أحد رتب الهوية طبقاً لقواعد التصنيف الثلاثة التي وضعها آدمز ، وتشي ، وفيتش (1979) وهي رتب الهوية الخالصة ، ورتب الهوية منخفضة التحديد ، و الحالات الانتقالية. كذلك أسفرت نتائج الدراسة بأن الدرجات الفاصلة لعينة الدراسة الحالية أعلى من الدرجات الفاصلة لعينة التقنين المصرية و عينات التقنين الأمريكية .

التوصيات

1. من طبيعة الإنسان العمل على إثبات وجوده ، وتحقيق هويته في سبيل نجاحه في تحقيق عنصر المواطنة الجيدة . وهذا يتطلب من المتخصصين وضع برامج لتنمية الهوية النفسية لدى المراهقين في الأسرة والمدرسة والجامعة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى ، لكي تساعدهم في تكوين مفهوم إيجابي نحو ذواتهم وتحقيق هوية إيجابية .
2. يجب تضمين المناهج التعليمية معلومات صحيحة وواقعية تساعد الطلبة في المؤسسات التعليمية المتقدمة على فهم أنفسهم واتباع الأساليب السليمة التي تمكنهم من تحقيق ذواتهم وتشكيل شخصياتهم . ضرورة قيام المسئولين بالاهتمام بالطلبة في المراحل التعليمية ، وضرورة إعداد النشء بشكل سليم وتوفير البرامج الثقافية والأنشطة ، والاهتمام بالأساليب المناسبة لقضاء وقت الفراغ والترفيه وغيرها .
3. توفير البرامج الثقافية والأنشطة المختلفة التي تساعد على غرس القيم السامية والمبادئ الأخلاقية الرفيعة ، والعمل على شغل وقت الفراغ بشكل مفيد .
4. الكشف عن حالات الهوية غير الناضجة (مشتتي ومنغلقي الهوية) ومساعدتهم على تحقيق وإنجاز الهوية من خلال برامج إرشادية مناسبة.
5. مساعدة المراهقين وتشجعيهم على الاستكشاف واختيار البدائل في مجالات الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية بهدف التعجيل بوصول المراهقين إلى إنجاز الهوية .
6. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال اكتساب الهوية في مراحل العمر المختلفة على عينة الدراسة الحالية بغرض الوقوف على أهم ما يميز كل رتبة من رتب الهوية من خصائص وصفات .
7. إجراء دراسات عن ثبات (ألفا) وصدق مقياس رتب الهوية الأيدلوجية الاجتماعية لمرحلة المراهقة .